الأستاذة:خلدون

السنة الثانية: دراسات نقدية

المحاضرة: 7

العنوان: الظواهر الأسلوبية (الانزياح والمفارقة)

أولا: الانزياح

الانزياح هو عصب البحث الأسلوبي، اعتمدت عليه في تعريفها للأسلوب ووظيفته كلما دعت الضرورة إلى الحديث عن خصائص النص غير العادي لدرجة أن بعض الأسلوبيين ذهبوا إلى الربط بين الانزياح والأسلوب، حتى غدا الأسلوب عندهم هو الانزياح ذاته.

فالانزياح، أو ما يطلق عليه "**الانحراف**"، حتى إنّ الكثيرَ من الباحثين رَبَطوا بين مفهوم الأسلوب بوصفه انحرافًا عن القاعدة العامة وبين التصور القديم له القائم على أنه طبقة زخرفية تزين النص بالأساليب البلاغية، وهذا ما يساعد على التمييز بين المحسنات الموجودة في النص وبين الأساس العادي المألوف للغة المستعملة، وبناء على ما ذُكر فإنّ علم الأسلوب هو انحراف عن القاعدة المألوفة في نصّ ما، ومحاولة العثور على تلك الانحرافات وتحديد مستواها وتحليلها.

والانحراف أو " **العُدول**" يكاد يكون خاصًا بلغة الأدب والتي لا يعني انزياحها خروجًا عن دائرة اللغة، إنّما يعني إثارة المتلقّي وتحفيزه، لذلك تدرُسُ الأسلوبيّة الخصائص اللغوية التي تحوّل الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيريّة.

ثانيا: المفارقة

تعرّف على أنّها لُعبة لُغوية ماهرة وذكيّة بين طرفين: صانع المفارقة وقارئها، على نحو يقدّم فيه صانع المفارقة النّص بطريقة تَستثير القارئ وتدعوه إلى رفض معناه الحرفي وذلك لصالح المعنى الخفيّ الذي غالبًا ما يكون المعنى الضّد وهو في أثناء ذلك يجعل اللّغة ترتطم بعضها ببعض، وهنا تتضح قدرة المبدع في إقامته للمفارقة التي تجذب انتباه القارئ لنصّه.